

اقرأ لوقا 1:11 - 13.

«وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ» (لوقا 1:11).

عندما سمع التلاميذ المسيح يسوع وهو يصلي طلب واحد منهم أن يعلمهم الرب يسوع أن يصلوا بنفس طريقته (1) ومنذ ذلك الحين صارت «الصلاة الربانية» هي نموذج الصلاة المسيحية، وهناك صورة مطولة منها في (متى 9:6 - 13) يقول الرب يسوع إننا حين نصلي نستطيع أن نقول لله (يا أبانا) تماماً كما كان يفعل هو (الرب يسوع) - (21:10، 22) - وكأبناء نستطيع أن نأتي إلى «أبينا» في أي وقت ونتكلم معه بكل ثقة، لكننا يجب ألا ننسى قط أنه هو الله، ولذلك يقول لنا الرب يسوع أن نصلي أولاً عن الأمور التي تخص الله (2) ثم بعد ذلك ما يخصنا نحن (3، 4).

فهو سوف يصغي دائماً إلينا ويعطينا باستمرار عطايا جيدة، حتى أفضل من كل ما نظن أنه الأفضل لنا.. وماذا يمكن أن يكون أفضل من عطية الروح القدس التي يعطينا إياها الآب؟